

نَحْنُ جِدُّ كَثِيرُونَ فِي الْعَائِلَةِ.
تَرْجَمَةُ الْقِصَّةِ إِلَى الْعَرَبِيَّةِ 'فَمَيْلًا أَسْكُو عَرَا'

إِلَى كَيْبَلِشُوا وَإِلَى صَدِيقَاتِنَا،

السَّلَامُ عَلَيْكُمْ
أَنَا بِيرُو، لَدَيْ أَرْبَعِ سَنَوَاتٍ وَأَجِبُ كَثِيرًا الدِّيَنَاصُورَاتِ.
أَعِيشُ فِي بَيْتٍ جَمِيلٍ جِدًّا مَعَ الْكَثِيرِ مِنَ الْأَشْخَاصِ: مَعَ أُمِّي أُوَيَانَا، مَعَ كَلْبِي بِيَشِي وَمَعَ شَاشِي وَمِيَالِينُ.

مِنْ مَنزِلِي أَرَى مَدْرَسَتِي. مُعَلِّمَتِي إِسْمُهَا أَرَاتز، وَأَحْيَانًا أَحَبُّهَا مِنْ نَافِذَةِ عُرْفَتِي.
فِي الْمَدْرَسَةِ أَسْتَمْتِعُ كَثِيرًا، أَكْثَرُ مَا يُعْجِبُنِي هُوَ تَبَادُلُ الْبِطَاقَاتِ.

فِي الْأَوَانِي الْأَجِيرَةِ أَجْسُ بِنَعُضِ الْقَلْقِ. فِي الْمَدْرَسَةِ طَلَبُوا مِنَّا إِخْصَارَ صُورَةٍ لِكُلِّ أَفْرَادِ الْعَائِلَةِ، وَلَا أَعْرِفُ إِنْ كَانَ لَدِينَا أَيُّ
صُورَةٍ...

فُلْتُ لِأُمِّي أَحْتَاجُ صُورَةَ عَائِلَتِي. لَقَدْ بَحَثْنَا فِي كُلِّ الْأَدْرَاجِ، لَكِنْ لَمْ نَجِدْ أَيُّ صُورَةٍ مُوجُودَةٍ فِيهَا كُلُّ أَفْرَادِ الْعَائِلَةِ.
هَذَا أَحْزَنَتْنِي.

لِذَا، أُمِّي وَجَدَتْ فِكْرَةَ:
بِيرُو، مَا رَأَيْتُكَ إِنْ قُمْنَا بِتَنْظِيمِ وَجِبَةٍ مَعَ جَمِيعِ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ؟

وَأَنَا أَجِئْتُ بِحَمَاسٍ:

نَعَمْ! وَهَكَذَا سَنَقُومُ بِأَخْذِ صُورَةٍ جَمَاعِيَّةٍ لِأَخْذِهَا إِلَى الْمَدْرَسَةِ!

نَحْنُ كَثِيرُونَ وَنُحِبُّ بَعْضَنَا كَثِيرًا، أَنَا جِدُّ فَرِحُ لِأَنَّنا إِجْتَمَعْنَا مَعَ أَفْرَادِ الْأُسْرَةِ فِي الْمُنْتَزَةِ

لَقَدْ أَحْبَبْتُ صُورَتِي! الْيَوْمَ فِي الْمَدْرَسَةِ سَأُشْرِحُ لَهُمْ كَيْفَ هِيَ أُسْرَتِي وَمَا أَفْعَلُهُ مَعَ خَالَتِي، مَعَ عَمِّي، مَعَ جَدِّي...!

هَذِهِ لُونِي، وَهِيَ تَأْتِي بِالدَّرَاجَةِ لِإِصْطِحَابِي مِنَ الْمَدْرَسَةِ.

أَحْيَانًا، أَشَجِّعُهَا عَلَى إِسْتِخْدَامِ الدَّوَّاسَةِ بِسُرْعَةٍ كَبِيرَةٍ، لَكِنَّ فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ أَشْعُرُ بِالْخَوْفِ وَأَطْلُبُ مِنْهَا أَنْ تُبْطِئَ.

نَحْنُ عَادَةً نَذْهَبُ إِلَى الْجِبَالِ وَهُنَاكَ نَرَى الْحَيَوَانَاتِ.

عَمْرُ، خَدِيجَةُ وَ مَامَادُو يَسْكُونُونَ بِالْقُرْبِ مِنْ مَنْزِلِي وَهُمْ أَيْضًا مِنْ أَفْرَادِ عَائِلَتِي، فِي أَيَّامِ الْأَخْذِ عَادَةً مَا نَتَنَاوَلُ الطَّعَامَ مَعًا.

أَخْبَرَنِي مَامَادُو أَنَّ فِي بَطْنِ خَدِيجَةَ إِنْسَانًا صَغِيرًا، وَأَنَّهُ عِنْدَمَا سَيَّرُ دَادُ سَيَسْمُونَهُ فُرْشَانُ، مَعْنَاهُ "سَعِيدٌ" بِالصَّمَالِيَّةِ.

الْأُسْرَةُ سَتَكْبُرُ!

هَذِهِ تَكُونُ جَدَّتِي طِيرِي. تَعِيشُ فِي قَرْيَةٍ أُخْرَى وَعَادَةً مَا تَأْتِي فِي الْقِطَارِ لِزِيَارَتِنَا. نُحِبُّ تَنَاوُلَ وَجْبَةٍ خَفِيفَةٍ مِنْ عَجَةٍ الْبَطَّاطِسِ وَالْعَنْبِ.

كُريِسُ يَعِيشُ فِي قَرْيَةٍ فِي جَبَالِ عَالِيَةٍ. أُمِّي وَأَنَا عَادَةً مَا نَكْتُبُ لَهُ رَسَائِلَ، وَأَحْيَانًا، كُريِسُ يُرْسِلُ لَنَا هَدِيَا مِنْ هُنَاكَ.

مَعَ بَرَنَاتٍ وَفَاطِمَةَ، عَادَةً مَا أَعْرِفُ عَلَى طَبْلِ يُسَمَّى "نُجَامِي". أُحِبُّ حَقًّا صَوْتَهُ أَتْنَاءَ الرَّقْصِ.

فِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ يَفُومُونَ بِإِعْدَادِ الْكُسْكُسِ، وَأَنَا أُجِيبُهُ!

هَذَا يَكُونُ أَمِيرٌ وَإِيدِرُ. عِنْدَمَا تَذْهَبُ أُمِّي إِلَى الْعَمَلِ، هُمْ يَعْتَنُونَ بِمَا مَادُو وَبِي وَعَادَةً مَا تَذْهَبُ إِلَى النَّهْرِ، وَفِي بَعْضِ الْأَحْيَانِ يَكُونُ هُنَاكَ الْبَطُّ.

عِنْدَمَا يَجُلُّ الظَّلَامُ، سَنَتِي وَ مَيَالِينُ يَفُصُونَ لِي قِصَّةً حَتَّى أَتَمَكَّنَ مِنَ النَّوْمِ بِشَكْلِ مُرِيحٍ لِلْعَايَةِ. أَنَا أَخَافُ مِنَ الذُّبَابِ، وَعِنْدَمَا لَا أَسْتَطِيعُ النَّوْمَ أَطْلُبُ مِنْهُمْ الْبَقَاءَ مَعِي.

لَقَدْ خَرَجْتُ جِدًّا فَرِحَ مِنَ الْمَدْرَسَةِ بَعْدَمَا شَرَحْتُ كَيْفَ هِيَ أَسْرَتِي. لَقَدْ جَاءَتْ أُمِّي لِإِصْطِحَابِي وَ لَقَدْ قُمْنَا بِتَعْقِيقِ بَعْضِنَا الْبَعْضَ عِنَافًا كَبِيرًا.

(نص الغلاف الخلفي)

فِي هَذِهِ الْقِصَّةِ، بِيروُ يَفُصُّ لَنَا كَيْفَ هِيَ عَائِلَتُهُ وَالْمُعَامَرَاتُ الَّتِي يَعِيشُهَا مَعَهَا فِي حَيَاتِهِ اليَوْمِيَّةِ. مِنْ جَلَالِ هَذِهِ الْقِصَّةِ سَتَتَعَرَّفُ عَلَى شَبَكَةٍ مِنَ الدَّعْمِ الْمُتَبَادِلِ الَّتِي تَتَعَايَشُ فِيهَا مُخْتَلَفَاتُ الثَّقَافَاتِ، الْأَدْيَانِ وَالْوَأْنِ الْبَشَرِيَّةِ الْمُتَنَوِّعَةِ.